قضايا سياسية

اسم المقال: المشاريع الفكرية التفكيكية الغربية وأثرها في الواقع السياسي العربي المعاصر
اسم الكاتب: م.د. علياء محمد طارش
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/9550
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 14:25 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة قضايا سياسية الصادرة عن كلية العلوم السياسية في جامعة النهرين ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

المشاريع الفكرية التفكيكية الغربية وأثرها في الواقع السياسي العربي المعاصر[▽]

Western deconstructive intellectual projects and their impact on contemporary Arab political reality

م. د علياء محمد طارش* Aliaa Mohammed Taresh

- **المستخلص :**

يركز البحث عن أنواع المشاريع الفكرية التفكيكية الغربية التي تم طرحها أول مرة بصورة ارتبطت دلالتها الفكرية بالتدمير والتخريب لكل ما هو مركزي وقائم والعمل على تفتيته وإعادة بناءه من جديد، في وضع عبر عن ثورة ضد العقلانية والعلم وشيوع الشك وغياب الحقيقة وتدمير القيم الأخلاقية عن طريق تصدير مشاريع تفكيكية إلى العالم العربي بمختلف التسميات الفكرية والحجج منها نشر مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان وحق الاختلاف وإعادة البناء من جديد للقيم الإنسانية .

- **الكلمات المفتاحية :** (المشاريع التفكيكية، المركزية الغربية، نظرية الاختلاف) .

- **Abstracts:**

The research focuses on the types of Western deconstructive intellectual projects that were first proposed in a way that linked their intellectual significance to the destruction and sabotage of everything that is central and established and working to fragment it and rebuild it anew, in a situation that expressed a revolution against rationality and science and the spread of doubt and the absence of truth and the destruction of moral values by exporting deconstructive projects to the Arab world with various intellectual names and arguments, including spreading the principles of democracy, human rights, the right to differ and the anew reconstruction of human values.

- **Keywords:** (Deconstruction projects, Western centralism, difference theory).

▽ تاريخ التقديم : ٢٠٢٥/١/٢٧ تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٢/٢٦ تاريخ النشر: ٢٠٢٥/٣/٣١

(*) كلية العلوم السياسية / جامعة النهرين aliaa.mohammed@nahrainuniv.edu.iq

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

- **المقدمة :**

لقد عانى العالم العربي من مختلف المشاريع السياسات التي طبقها الغرب على الواقع السياسي العربي المعاصر وذلك في سبيل تعزيز المركزية الغربية على الصعيد السياسي والاقتصادي والثقافي والحضاري، وما تسببت بيه من أزمات وتقسيم وتفكيك وتدمير للدول العربية على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي، فعلى الصعيد السياسي تعد تجربة وجود الدولة الحديثة بمؤسساتها السياسية المتطورة تجربة حديثة لا تقارن بتجارب الدول في الغرب، فأغلب الدول في العالم العربي لم تكن تتمتع باستقلالها إنما كانت خاضعة لسيطرة الغرب لاسيما بعد الحربين العالميتين الأولى والثانية، أما على الصعيد الاقتصادي لم تكن الدول العربية على وفق نمط واحد ومستمر من الاقتصاد فبعضها تبنت النمط الرأسمالي وبعضها تبنت النمط الاشتراكي، أما على الصعيد الثقافي والحضاري فتعاني المجتمعات العربية المعاصرة من قصور كبير في الوعي بطبيعة المشاريع والسياسات والاستراتيجيات الغربية التي تخفي الغايات الحقيقية لمخططات الغرب تحت مسميات خادعة منها تجربة "بناء الدولة الحديثة" على وفق النمط الغربي و "حق الأقليات" في الانفصال عن الدولة و"تحقيق التنمية الشاملة"، ليكون العالم العربي المكان الذي يتطلع إليه الغرب دائماً لتنفيذ النظرية الميكافيلية بشعارها المعرف "الغاية تبرر الوسيلة" بواسطة تقسيم وتجزئة وتنفيذ مشاريع وأعمال عدوان حالية لاسيما في فلسطين، إذ لا يراعي الغرب حقوق وحريات الإنسان في العالم العربي التي لطالما ينادي بها ويشدد على أهميتها في بناء الدولة الحديثة، ليقوم هو في النهاية إما بخرق هذه الحقوق وإما بالسكوت عن المشاريع والسياسات وأعمال العدوان ضد الدول العربية .

- **أهمية البحث :** تكمن أهمية البحث في الكشف عن أنواع المشاريع التفكيكية الغربية التي لم تقتصر فقط على الجانب النظري الفكري إنما تحولت إلى واقع تطبيقي في دول ومجتمعات العالم العربي، الذي يستمر لغاية اليوم بحالة من التشتت والفوضى والبعثرة على الصعيد الشعبي وعلى الصعيد السياسي الرسمي المتمثل في المواقف السياسية للدول العربية .
- **هدف البحث** : يركز هدف البحث على تتبع مختلف المشاريع والسياسات التفكيكية التي قدمها المفكرون والسياسيون والفلاسفة في الفكر السياسي الغربي المعاصر، بهدف تأكيد أن مركزية الغرب التي تسببت بأزمات وحروب سياسية واقتصادية واجتماعية من جانب، وثقافية وفكرية من جانب أخر بين المفكرين والمثقفين في الفكر السياسي العربي المعاصر.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

- **مشكلة البحث** : يركز البحث حول تساؤل هل استطاع العالم العربي كشف حقيقة المشاريع التفكيكية الغربية والوصول إلى نموذج الدولة الحديثة بسلطاتها ومؤسساتها السياسية المتطورة التي تلبي مختلف حاجات الأفراد والجماعات والأقليات ؟ وهل توحدت الدول العربية وظهرت "مركزية عربية" قادرة على مواجهة المركزية الغربية بمشاريعها وسياساتها التفكيكية ؟
- **فرضية البحث** : ينطلق البحث من فرضية مفادها : (أن المشاريع التفكيكية الغربية المستمرة حالت من دون بناء نموذج الدولة الحديثة المتقدمة التي تلبي الحقوق والحريات في العالم العربي، مما أدى إلى أن تظهر الدول العربية بمظهر الدول المتفككة غير القادرة على مواجهة المركزية الغربية) .
- **منهجية البحث** : سيتم في هذا البحث استعمال المنهج التاريخي وذلك بالعودة والتتبع التاريخي للمشاريع التفكيكية الغربية، فضلاً عن توظيف المنهج التحليلي وذلك لبيان كيفية توظيف مختلف النظريات والخطط التي يضعها المفكرين والفلاسفة الغربيين ويتم تطبيقها على أرض الواقع وليس فقط في مجال الفكر والنظريات السياسية المعاصرة، وهذا ما سيتم بحثه في أربع محاور فضلاً عن المقدمة والخاتمة .

أولاً: اتفاقية سايكس بيكو ونظرية الدول المارقة لتفكيك الدول العربية

لقد عانى العالم العربي من أنماط مختلفة المشاريع التفكيكية الغربية التي هدفت إلى نشر العنف والتفكيك والتقسيم السياسي الذي حال من دون بناء دول حديثة وقوية على وفق النمط الغربي، الذي بدءً بتنفيذ أولى المشاريع التفكيكية وهي اتفاقية "سايكس بيكو" عام ١٩١٦ التي كانت خطة تفكيكية مستمرة لتدمير مجتمعات ودول العالم العربي بمختلف الحجج، التي ظاهرها بناء الدولة وجوهرها يهدف إلى تدميرها وتفكيكها بكونها دول إرهابية مارقة وهذا ما سيتم إيضاحه في نقطتين :

١- اتفاقية سايكس بيكو لتفكيك الدول العربية

منذ عام ١٩١٦ خطط الغرب لتفكيك العالم العربي بمشاريع استعمارية غلب عليها الطابع السري للمخططات "الصهيونية" البريطانية، التي حرضت الدول العثمانية في الدخول في الحرب العالمية الأولى للتخلص من دولها واملاكها، بالمقابل سعت بريطانيا عبر عائلة روتشيلد إلى استمالة المخترعين وعلماء اليهود المؤثرين في العالم للمساعدة في الاستيلاء على فلسطين بشكل شبه قانوني وهنا كان (حاييم وايزمان) أول العلماء اليهود الذي ساوم بريطانيا بإعطائها مادة الأسيتون السريعة الاشتعال التي تستعمل

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

في المصانع الكيماوية والذخائر الحربية، مقابل اعطاء وعد لليهود في أن يكون لهم وطن قومي في فلسطين [١].

وفي عام ١٩١٧ اعطت بريطانيا وعداً جديداً "وعد بلفور" لليهود وللحركة الصهيونية التي مثلها:(حاييم وايزمن وديفيد بن غوريون ومناحيم بيجن)[٢]، ليكمل مؤتمر "باريس للسلام" عام ١٩١٩ ذلك المخطط بإعطاء تسهيلات لليهود للتعايش وانشاء المجتمعات في فلسطين من جهة، والقضاء على وجود الامبراطورية العثمانية والخلافة الاسلامية من جانب آخر، بموجب اتفاق "سان ريمو" ١٩٢٠ الذي حدد مناطق النفوذ الفرنسي والبريطاني في الشرق الأوسط الذي تم اغراقه بالصراعات الدينية والسياسية بين الاقليات والاعراق المختلفة [٣].

وبعد ذلك رغب الغرب واليهود بنشر الأزمات والمآزق والصراعات في العالم العربي بحجة تحرير البلاد العربية وبناء المؤسسات الديمقراطية بأنظمة فرضت الاستقرار السياسي والأمني بالقوة مما أسهم فيما بعد بزيادة الانقسام العربي[٤]، لاسيما بعد أن اتجهت السياسة الصهيونية نحو التفكيك العسكري على المستوى الداخلي والخارجي للدول ذات الطابع "البدوقراطية" مثل: (السودان، الصومال، والعراق)، وتدمير نظام الحكم في (فلسطين، لبنان)، وتغيير الأنظمة السياسية بالانقلابات العسكرية في (مصر، اليمن، تونس، ليبيا، وسورية)[٥]، رافقها قيام هذه الأنظمة بقمع الثورات التي تحمل الطابع الديمقراطي والاشتراكي والشعبوي، بعد ما انتقلت من النظام الملكي كما في(مصر، ليبيا، العراق، واليمن) إلى نظام توريثي قائم على ابقاء الحكام العسكريين في سلطة الحكم [٦].

---

[١] محمد عاشور وآخرون، العائلات الرأسمالية اليهودية ودورها في السياسة العالمية: (روتشيلد – روكفلر)، ط١، ببلومانيا للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٢١،ص ص ٩٨-٩٩ .

[٢] محمد مكرم بلعاوي و حسان عمران ، تفكيك الخطاب الموالي لإسرائيل الهند نموذجاً ، ط١، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ٢٠١٩، ص٢٠

[٣] محمد الجندي، متاهة الإرهاب الشرق الأوسط من الخلافة إلى الإرهاب في الفضاء الإلكتروني، ط١، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ٢٠٢٠، ص ٤٩ .

[٤] مجموعة مؤلفين، العرب.. التفتيت الذاتي: دراسة في بواعث الصراعات ومساراتها المستقبلية،ط١،مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، (د.م)،٢٠١٩،ص٦٧.

[٥] خليل أحمد خليل، لماذا يخاف العرب الحداثة؟:بحث في البدوقراطية،ط١،دار الطليعة، بيروت، ٢٠١١،ص٧.

[٦] المصدر نفسه،ص٧.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

ومن أجل تحقيق غاية الغرب بنشر سياسته التفكيكية في الدول العربية التي نظر إليها على أنها موجات بشرية إرهابية تدمر الحضارات، رأت أمريكا ضرورة تقسيم العالم العربي قبائلياً وطائفياً ليسهل السيطرة على سيادته، بواسطة تدريب تلك الشعوب على الحياة الديمقراطية الأمريكية والأخذ بالمشاريع التي يضعها اليهود ومنهم(برنارد لويس) الذي وضع مشروع لتفكيك وتفتيت الوحدة الدستورية للدول العربية والإسلامية، وذلك لتصحيح حدود "سايكس بيكو "ومراعاة المصالح "الصهيو أمريكية"[١]، ويشمل مشروع التفكيك الذي وضع في عهد الرئيس الأمريكي (جيمي كارتر) تطبيق خطة (برنارد لويس) تفكيك السودان لأربع دويلات الشمال السوداني "الإسلامي"، الجنوب السوداني "المسيحي"، ودويلة النوبة ودويلة دارفور، وتفكيك كل من:(الجزائر، ليبيا، تونس، والمغرب)؛ وذلك بهدف إقامة دويلة البربر، أما العراق فيتم تفكيكه على وفق أسس طائفية مذهبية، أما اليمن تقسم لقسمين شمالي وجنوبي، وسوريا تقسم إلى دويلة علوية على امتداد السواحل، وتنشأ دويلة للدروز من أجزاء سوريا ولبنان، وتصفية الأردن وجعل لبنان يعيش في أزمات وهدم فلسطين بالكامل من قبل "إسرائيل"[٢]، وذلك في خطة تهدف تطبيق النظرية التفكيكية الأمريكية –الصهيونية التي استندت إلى وثائق أميركية – صهيونية منها[٣]:

أ – الوثيقة الصهيونية لتفتيت العالم العربي عام ١٩٨٢ نشرتها مجلة "كيفونيم العربية" التي تصدرها "المنظمة الصهيونية العالمية" جاء فيها: "إن تفتيت مصر لعدة أقاليم جغرافية منفصلة هدف "إسرائيلي" على جبهتها الغربية، كما أن تفتيت كل من (لبنان ، سوريا والعراق) لعده أقاليم قومية ودينية وطائفية.

ب – مخطط تشيني: الذي أعده (ديك تشيني) نائب الرئيس الأميركي (بوش)، عزز المضامين الوثيقة الصهيونية أعلاه إذ كشفها خبير الشؤون العسكرية والاستراتيجية لـ"معهد بروكينجز" (مايكل أوهلان) الذي رأى أن تفاصيل أبعاد المخطط والحروب ضد العراق وسوريا والعرب تدل على تقارب شديد بين أمريكا وحكومة (شارون)، ليكمل بعده (ديفيد ويرمز) مستشار الشرق الأوسط ومساعد لـ(جون ر. بولتون) الأسبق وزير الخارجية الأمريكي مشروع وثيقة "الكسر النظيف" الذي شكل أرضية لمبدأ "القرن الأميركي الجديد" لتفكيك العالم العربي وفرض السلام "الإسرائيلي" وضرب المقاومة الفلسطينية كجزء في حرب الولايات المتحدة للقضاء على الإرهاب العالمي لاسيما في الضفة الغربية وقطاع غزة، فبعد عام ١٩٨٩تم

---

[١] أماني غازي جرار، قضايا معاصرة"(المناهج الفكرية والسياسية)،ط١، دار اليازوردي العلمية،عمان، ٢٠١٩، ص١٨٣.

[٢] علي كريم حسين،الربيع العربي ثورات أم مؤامرات،الدار للنشر والتوزيع،ط١،الجيزة، ٢٠١٨،ص ص٦٣-٦٤.

[٣] نواف الزرو، للنبش والتذكير: ثلاث وثائق أمريكية–صهيونية لتدمير العراق وسوريا والأمة...! ، متاح على شبكة المعلومات الدولية الانترنت على الموقع التالي(hadfnews.ps) / تاريخ الدخول ٢٠٢٤/١١/١٠ .

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

احتلال جزءاً من أراضي لبنان فضلاً عن خمس حروب ضد قطاع غزة في الأعوام (٢٠٠٦،٢٠٠٨،٢٠٠٩،٢٠١٤، ٢٠١٢) . وذلك لتحقيق هدف الصهيونية بإعادة "السيادة الإسرائيلية" على فلسطين، إلى قبل ما كانت عليه لألفي عام مضى، ولأجل تحقيق ذلك الهدف تعمل الصهيونية على تفكيك العالم وتركيبة من جديد [١]، وذلك بما يتناسب مع السياسة الأمريكية التي تؤيد الاستراتيجية التفكيكية، والقبول بالامتداد الجغرافي لـ"إسرائيل" في المناطق العربية وجعلها بحالة اللااستقرار، وهو ما أكدت عليه الحرب الأخيرة التي قامت بها "إسرائيل" ضد غزة في أكتوبر عام ٢٠٢٣ في خطة انتقام لـ "الأسرى الإسرائيليين" لدى حركة "حماس" [٢].

هنا يمكننا القول: أن منطلق أمريكا لمحاربة الإرهاب كان حجة لتغيير النظم العربية والعدوان عليها لاسيما فلسطين، فبسبب سيطرة المسيحية الصهيونية على القرار السياسي الأمريكي الذي لم يكن محايد من قيام دولة "إسرائيل" بكل الأساليب منها تفكيك السلطة الفلسطينية وتدمير سيادتها المستقلة ونفي وجود شعب فلسطين الذي شكل فكرة محورية في العقيدة الصهيونية.

٢- نظرية الدولة المارقة لتفكيك الدول العربية

لم يكتفي الغرب بالمشاريع التفكيكية السابقة إنما أخذ يبحث عن أعداء جدد، بحجة كونها "الدولة المارقة" التي اشار إليها الفيلسوف الفرنسي اليهودي(جاك دريدا) على أنها تلك الدولة التي تستعمل وتلجأ إلى القوة وتنتهك قواعد القانون الدولي[٣]، ومن هنا حددت "الاستراتيجية التفكيكية"[٤]، التي وضعها (دريدا) عدة نقاط لوصف حالة "الدولة المارقة" بأنها [٥]:

---

[١] أبو يعرب المرزوقي، المقاومة: محاولات في تحليل استراتيجيتها،ط١،الدار المتوسطية للنشر، تونس ،٢٠٠٨، ص٣٥.

[٢] المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسيات، الحرب الإسرائيلية على مدينة غزة : أهدافها ونتائجها المتوقعة، وحدة الدراسات السياسية، بيروت، ٢ نوفمبر ٢٠٢٣، ص ص١-٣.

[٣] مجلة الفيصل، رحيل صاحب التفكيك، العدد(٣٤)،الرياض،سبتمبر ٢٠٠٤،ص١٢٥.

[٤] الاستراتيجية التفكيكية : وضعها الفيلسوف الفرنسي اليهودي(جاك دريدا) تدل على هدم البنى المخربة سواء أكانت مركز أم قوة أم مبدأ أم حضور والتركيب من جديد، ليكون التفكيك نقد راديكالي للحداثة بكل تجلياتها الفلسفية والأيديولوجية وصورة لمرحلة ما بعد الحداثة . للمزيد ينظر: أحمد برقاوي، أطياف فلسفية، ط١،مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، بيروت، ٢٠٢٠،ص ص ٧٣-٧٤. ورسخت التفكيكية دعائم وجودها في أواخر الستينيات وازدهارها في السبعينيات والثمانيات من القرن العشرين لتتجه النسخة الأمريكية من التفكيكية نحو المجال السياسي فيما يتعلق بإعادة النظر بالطبقات والعرق والفروق الثقافية. للمزيد من التفاصيل ينظر: أندرو إجار وبيتر سيد جوبك، موسوعة النظرية الثقافية : المفاهيم والمصطلحات الأساسية، ترجمة: هناء الجواهري، ط١، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٤، ص ص ١٩٧ -١٩٨ .

[٥] سامي الغابري، تفكيك الميتافيزيقا وبناء الاتيقيا في فلسفة جاك دريدا، (د.ط)،دار الخليج، عمان، ٢٠١٧ ، ص٣٤٩ .

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

أ- لا يحق للمحكومين فيها المشاركة في القرار السياسي .

ب- يكون المحكومين في الدولة المارقة مجرد تابعين "رعايا الحاكم" وليس مواطني الدولة.

ت- يتحول المحكومين في الدولة المارقة من وضع "الذوات" لوضع "العبيد" .

و"نظرية الدولة المارقة" اشتهرت في عقد التسعينيات مع تولي الرئيس(بيل كلنتون) السلطة وإعلانه العمل على تفكيك سيادة "الدول المارقة"، وذلك بمختلف الوسائل منها: سياسة الردود الانتقامية، فرض العقوبات ضد "الدولة المارقة" التي تهدد الأمن والسلم الدوليين، فالولايات المتحدة تتخذ ما تراه مناسباً لها من أحكام البند(٥١) ، الذي يشير إلى استعمال القوة واللجوء إلى الحرب التي شنت ضد العراق، بدعوى أنه يشكل تهديداً للغرب؛ تحت حجة أن يمتلك قدرته على تطوير أسلحة الدمار الشامل[١]، وعليه يرى (دريدا) أن الحرب على العراق في عام٢٠٠٣ بكونه دولة مارقة خارجة على القانون، إلا إنه فيما بعد توسعت الإدانة للدولة المارقة وشملت دولاً أخرى:(ليبيا، كوبا، نيكاراغورا، وكوريا الشمالية)[٢].

ومن أجل القضاء على وجود المجتمعات المندمجة مثل العراق الذي طبقت عليه الإدارة السياسة الأمريكية مختلف المشاريع التفكيكية الغربية؛ لأجل اختلال التوازن القائم في إدارة الدولة في إطار ما سمي بـ"الفوضى الخلاقة" ظاهرها بناء الدولة أما جوهرها فهو تفكيك التماسك الداخلي لبنية ومؤسسات الدولة العراقية وإضعافها في المحيط الخارجي بكونه "دولة مارقة"[٣]، كذلك الحال مع لبنان التي تعاني الفوضى والانقسام الديني والسياسي، إذ عملت "إسرائيل" على أدامة الأزمات السياسية والاقتصادية والدينية التي وصلت إلى قمتها عام ٢٠٠٦م [٤] .

وبناءً على ما سبق ذكره استمرت الولايات المتحدة مع الرئيس (بوش) في النظر بكراهية إلى الدولة المارقة لاسيما كل من: (العراق وافغانستان) اللتان تم التدخل في شؤونهم الداخلية ونهب ثرواتها، ومع تولي الرئيس الأمريكي (أوباما) الذي انتهج سياسة مختلفة في التعامل مع القضايا الملحة في العالم

---

[١] جاك دريدا، منطق الأقوى: هل هناك حقاً دولة مارقة؟،في مجموعة مؤلفين: ذهنية الإرهاب لماذا يقاتلون بموتهم، ترجمة: بسام حجاز،ط١،المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ،٢٠٠٣،ص٨٠ .

[٢] الأخضر بن جدو، تفكيك العقل المارق: مقاربة تحليلية نقدية لمخمصة العقل الغربي(جاك دريدا نموذجاً)، ط١،دار نهى للطباعة والنشر، صفاقس ،٢٠١٧ ، ص٦٣.

[٣] سالم توفيق النجفي، أزمة الدولة القومية المعاصرة.. التفكيك والاندماج، في مجموعة مؤلفين: الدولة الوطنية المعاصرة أزمة الاندماج والتفكيك، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،٢٠٠٨، ص ص١٤-١٧.

[٤] خليل حسين، العدوان الإسرائيلي على لبنان :الخلفيات والأبعاد،ط١،دار المنهل اللبناني، بيروت، ٢٠٠٦، ص٢٥.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

العربي والإسلامي تخالف سابقه، إذ وجه في خطابه السياسي الأول من انقرة والثاني من القاهرة بأن أمريكا ليست في حالة عداء وبأنها تريد بدء صفحة جديدة مع العالم الإسلامي لاسيما فيما يتعلق بالصراع العربي "الإسرائيلي" وانهاء معاناة الشعب الفلسطيني وحقة في العيش في دولة يسودها السلام [١]، فضلاً عن الاستعداد في تفعيل العلاقات الثنائية مع كل من: (كوبا، إيران، وماينمار)، وقد أشار (أوباما) في خطابه عام ٢٠١٥ إلى أهمية توظيف القوة الدبلوماسية مع القوة العسكرية في بناء التحالفات مع التأكيد على تخفيض تواجد القوات العسكرية الأمريكية في كل من : (العراق وافغانستان) [٢]، وتقلص استعمال مصطلح الدولة المارقة مع تولي (أوباما) ولايته الثانية (٢٠٠٩-٢٠١٧)، ليشمل دولتين:(إيران وكوريا الشمالية) اللتان عرفتا بانتهاكات مستمرة للسلام الدولي بحسب وجهة النظر الأمريكية، وذلك في سعيهما المتواصل من أجل تطبيق برامجهما النووية التي تخالف الحظر الدولي، بالرغم من أن(أوباما) وقع مع إيران في عام٢٠١٥ "اتفاق المبادئ"، فأن هذا الاتفاق لم يستمر لوقت طويل مع وصول الرئيس(دونالد ترامب) إلى سلطة في "البيت الأبيض"، وتوليه الرئاسة من (٢٠١٧-٢٠٢٠) ذات الطابع الاستفزازي مع الدول المارقة لاسيما (إيران)، وهنا قادت كثرة التهديدات المتبادلة بين الأثنين إلى فرض العقوبات الاقتصادية المتمثلة بسياسات حظر النفط على(إيران) من قبل أمريكا [٣] .

وعليه فنتيجة لهذه السياسات التي أتبعتها أمريكا في تفكيك سيادة الدول، فقد تعرضت لنقد كبير أدى إلى أن يطلق على(أمريكا) دولة "مارقة"، بعد أن كانت تطلق هذه التسمية على مختلف الدول .

ثانياً : مشروع الشرق الأوسط الجديد ونظرية الاختلاف لتفكيك الدول العربية

لقد وظف الخطاب السياسي الغربي مختلف المشاريع التفكيكية لزرع الفتن والانقسام في العالم العربي من جهة ولدعم مصالح أمريكا و"إسرائيل" من جهة أخرى، فكان تنفيذ مشروع "الشرق الأوسط الكبير" من الناحية التطبيقية ونظرية الاختلاف من الناحية الفكرية، وجمع كل من المشروعين هدف هو التخلص من الأنظمة العربية وأطلاق حرية لعمل للجماعات الأصولية المتشددة التي تسعى للسلطة

(١) رمزي محمود، أوباما واللوبي الصهيوني،ط١، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، ٢٠١٠، ص ١٢٩.
(٢) عمر كامل حسين، الاتجاهات المستقبلية للسياسة الخارجية الأمريكية في ضوء التحديات الداخلية والخارجية، ط١، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٩، ص ٣٣.
(٣) محمد المنشاوي، ترامب أولاً: كيف يغير الرئيس أمريكا والعالم،ط١،دار الشروق، القاهرة، ٢٠٢٠،ص٢٨٧.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

السياسية، تحت حجة إن الإصلاح والحوار مع الأصوليين يدعم الديمقراطية والحريات ويكرس فكر الاختلاف وهذا ما سيتم بحثه في نقطتين .

١- مشروع الشرط الأوسط لتفكيك الدول العربية

لقد جاء مشروع "الشرق الأوسط الجديد" حجة لاستكمال تفكيك العالم العربي، إذ قدمه اليهودي(شمعون بيريز) الذي هدف إلى تفكيك دول العالم العربي بصورة فعلية وواقعية بواسطة تشجيع النزاعات المحلية والمظاهرات ضد الأنظمة السياسية العربية وصولاً إلى تفكيكها[١]، وفي هذا الشأن يشبه مشروع الشرق الأوسط الجديد بأنه اتفاق لـ "سايكس بيكو الثاني"[٢]، عملاً بخطة تقسيم المقسم وتجزئة المجزأ وتفكك الوحدات العالمية في العالم بصورة عامة والعالم العربي بصورة خاصة[٣]،لاسيما مع تراجع دور مؤسسات المجتمع المدني مقابل زيادة قوة وشدة أشكال "التنظيم الاجتماعي الأولية" الطائفي والديني، فضلاً عن اشاعة بذور التفرقة في (لبنان) وإيصالها لحالة الحرب بين حزب الله و "تل أبيب"[٤]، وعليه فالفوضى والصراع الأهلي الطائفي جعل الشعب اللبناني يعاني من سياسات التفكك، لتقف الحكومة في لبنان عاجزة عن إدارة وتلبية احتياجات المواطنين الذين تأثر ٩٠٪ منهم بغلاء المعيشة، على الرغم من الدعم المسيحي الماروني المشرقي لحماية مسيحيي لبنان بكونهم بقايا الأشوريين والسريان والكلدانيين والأرمن، وهو ما يوضحه الخطاب السياسي الأمريكي بضرورة حماية المسيحيين في الشرق كونهم عنصرا مختلفاً [٥] .

٢- نظرية فكر الاختلاف لتفكيك الدول العربية

لقد استمر تقديم وتطبيق المشاريع التفكيكية الغربية في العالم العربي، فبهدف حماية اليهود الشرقيين وحقهم في الاختلاف والعيش بعيداً عن الاضطهاد والتمييز العنصري من قبل الغرب، كانت

---

[١] شمعون بيريس، الشرق الأوسط الجديد، ترجمة محمد حلمي عبد الحافظ، ط١، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٤،ص٤١.

[٢] صحيفة نشرة فلسطين اليوم، العدد(٤٧٣)، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، الخميس ٢٠٠٦/٨/٣١، ص٢٨.

[٣] عصام سعد، الحرب الأخيرة: الشرق الأوسط الجديد:الدولة،الثورة،المقاومة،ط١،مكتبة الفقيه، بيروت، ٢٠٠٧، ص٣٨.

[٤] طارق متري، حرب إسرائيل على لبنان ٢٠٠٦، عن قصة القرار ١٧٠١، ط١، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، بيروت، لبنان، ٢٠٢٢، ص٦٦.

[٥] عماد حمدان، تعثر بناء الدولة في لبنان: تجربتا شهاب والحريري،ط١،مؤسسة الرحاب الحديثة، بيروت ،٢٠١١،ص١٦٤.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

حجة لكسب التأييد والتعاطف معهم للعودة إلى أصولهم في المجتمعات الشرقية[١]، التي يتم تعميق الأزمات فيها بحجة بناء سياسات جديدة جوهرها قائم على دعم المركزية الأوروبية، وعلى التفكيك بدل البناء، وهذه المركزية يرفضها اليهود لصالح تعددية ثقافية راديكالية متعددة المراكز، يمكن بواسطتها إعادة علاقات القوة بين المجتمعات الثقافية التي تحتوي بداخلها على أقليات دينية، وتحدي التقسيم الهرمي للمجتمعات "الكبرى" و"الصغرى"، بواسطة تشتيت القوة وتمكين المستضعفين "اليهود" من التفاوض مع المراكز الهامشية، مع الأخذ بنظر الأهمية أن التعددية الثقافية السائدة في الغرب، لا تقدم معرفة تشاركية للثقافات غير الأوروبية[٢]، فالخطاب اليهودي المعاصر يسعى للهيمنة وإعادة صياغة العلاقات بين الدول[٣]، بواسطة المشاريع التفكيكية التي تهدف لحماية وضع اليهود الشرقيون الذين يرون إنه مثل ما يتعرض العرب المسلمون للمضايقات في أوروبا والمجتمعات الغربية التي تسعى للحفاظ على مركزيتها، فأن اليهود أيضاً تعرضوا لها في السابق، ومن هنا يظهر التشابه بين معاداة السامية الكلاسيكية أو ما يسمى بـ"رهاب اليهود" الذين تعرضوا لتهم معاداة الحداثة، ورفض الاندماج في المجتمعات والارتداد نحو القبلية والولاء المزدوج، وبين معاداة العرب والمسلمين الآن أو ما يسمى بـ"رهاب الإسلام"[٤]، وعليه فمرحلة ما بعد الاستعمار "ما بعد الكولونيالية" تشهد طغيان الخطاب العنصري، الذي يتم فيه استبعاد من أصله "شرق أوسطي" و"شمال أفريقي"، فكما توجد هنالك مركزية غربية "أوروبية" متعالية تقوض الهوية والوجود اليهودي، يرى اليهود أن لهم مركزية يتم فيها التركيز على ما يأتي[٥]:

أ- تشجيع القبول بالآخر وتقبل وجود الاختلافات الدينية في الشرق الأوسط.

ب-تعميق التداخل البيني بين العرب واليهود .

ت-تعميق شعور والولاء لمفهوم الأمة اليهودية بعيداً عن هيمنة المركزية الغربية "الأوروبية" .

---

[١] أحمد مصطفى جابر، اليهود الشرقيون في إسرائيل: جدل الضحية والجلاد،ط١،ضمن سلسة دراسات استراتيجية، العدد(٩٢)،مركز الأمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي ،٢٠٠٤،ص٢٦.

[2]Critical Guide, Modern North American Criticism, and Theory, University of Edinburgh, *Edinburgh,*British ,2006, P133.

[3]Ella Shohat,TABOO MEMORIES DIASPORIC VOICES, Duke University Press, United States of America,2006,p332.

[٤] إيلا شوحط و روبرت ستام، المركزية الأوروبية بين المسلمات والتفكيك: التعددية الثقافية والإعلام، ترجمة: ربيع وهبة، ط١، منشورات دار الجمل، بغداد ،٢٠١٩،ص٦١٤.

[٥] إيلا حبية شوحط، تاريخي الممزق: يوم لم تكن اليهودية ضداً للعروبة، جريدة الأيام، العدد (٦٤٥٩) ،السنة(١٩) ، القدس، فلسطين، الجمعة٣/١/٢٠١٤،ص٩.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

وبناءً على ما سبق ذكره فمرحلة ما بعد الاستعمار احتوت على السياسات الشائكة التي وضعها (دريدا) لمساعدة الصهيونية[١]، ليست مشروعاً تاريخياً وسياسياً فقط إنما هي سلسة من الممارسات المعاصرة التي يلتزم فيها اليهود أنفسهم لأجل جعل "إسرائيل" دولةً وشعباً لا تتعرض للخطر البنيوي، بالمقابل يتم حث العالم على نحو من عدم الاستقرار السياسي والحروب والنزاعات المدمرة[٢]، لتكون مرحلة ما بعد الحداثة الشرط الرئيس لانبثاق التضاد في القوة والمعرفة والسلطة والهويات المتحولة والمتحركة في الميادين المختلفة، وعليه فإن "ما بعد التفكيكية" تعد امتداداً للنظرية التفكيكية فهي مرحلة تدل على استمرار الثورات والحروب والأزمات التي تدمر الإنسان في العالم العربي وتهجره عن موطنه الأصلي[٣].

بناءً على ما سبق ذكره يمكن القول: أنه من أجل تحقيق الهوية الموحدة لليهود فقد عملوا على تفكيك العالم العربي، بخطة انتقام ليس فقط من العالم العربي إنما من العالم أجمع الذي اضطهدهم حسب ادعائهم ولم يعترف بهم سابقاً، فالتفكيكية ليس فقط استراتيجية وضعها(دريدا) إنما هي مشروع تم فيه أقناع الغرب وأوروبا من قبل الفلاسفة والكتاب اليهود أمثال:(دريدا، برنارد لويس) بفكر الاختلاف والتعدد الثقافي للهويات لصالح إقامة مركزية يهودية، تشجع الانقسامات والحركات الانفصالية في العالم العربي قبل وبعد "ثورات الربيع العربي".

ثالثاً : ثورات الربيع العربي ومواجهة فكر الاختلاف التفكيكي

لقد كانت ثورات الربيع العربي عبارة عن حراك تفكيكي لمرحلة "ما بعد الحداثة" التي شهدت الترويج لفكرة حق المختلف في العيش، إلا إن جوهرها الحقيقي قائم على تدمير الثنائيات المعروفة التي تستند إليها المركزية الغربية في تقسيمها للعالم إلى "شرق/غرب"، "إسلامي/ علماني"، "إسلام/حداثة"، "الاستعمار/ما بعد الاستعمار"، تلك الثنائيات جعلت الدول العربية أنظمة منهارة بمركزيتها التقليدية المتسلطة ذات المنطلق النيوليبرالي المهيمن الذي سبب سقوط بعض الأنظمة السياسية العربية بحركة

---

(1) Stef Craps ,Postcolonial Witnessing :Trauma Out of Bounds ,First published ,Palgrave Macmillan, London, United Kingdom,2013,P63.

(٢) مارسيليو سفيرسكي، ما بعد إسرائيل: نحو تحول ثقافي، ترجمة: سمير عزت نصار،ط١،منشورات المتوسط، ميلانو ، ٢٠١٤،ص ص١٧-١٨.

(٣) مجموعة مؤلفين، الحداثة وما بعد الحداثة: من عصر الميتافيزيقا والكليات إلى عالم بلا مركزيات،ط١،أبن النديم للنشر والتوزيع، وهران ،٢٠١٩،ص ص٢٢٢-٢٣٢.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

امتدادات عالمية عميقة لنشر فكر الاختلاف غير الواضح المعالم والغايات الحقيقية التي تطلبت مواجهة وهذا ما سيتم ايضاحه في نقطتين.

١- مشروع ثورات الربيع العربي لتفكيك الدول العربية

عندما قامت "ثورات الربيع العربي" كانت تحت غاية البناء والإصلاح السياسي والاجتماعي والاقتصادي، لكنها بعد ذلك تحولت إلى خراب على وفق خطة تقسيم المقسم وتجزئة المجزئ، لإفشال كل محاولات البناء والنهوض لأكثر من بلد عربي وقعت فيه الثورات التي مرت مجرد المرور بالعقل العربي، إذ لم تزود المجتمعات العربية بالمعرفة وثقافة الحوار والاختلاف وقبول الآخر، على الرغم من التضحيات الجسيمة التي قدمتها المجتمعات العربية التي رغبت بالتخلص من الجبروت والطغيان والذل الذي تمارسه الأنظمة السياسية[١]، بطبقتها التي تحتكر الثروات والانتاج مقابل حرمان باقي الفئات من الشباب العاطلين عن العمل، والمهمشين الذين يعانون الخوف والقلق، إذ وجدوا انفسهم أمام القيام بأعمال الاحتجاج والرفض والمطالبة بتغيير النظام الاستبدادي المنغلق على نفسه الذي يجعل المجتمع ذي بعد واحد، لصالح نظام مستقبلي يلبي الحاجات المتعدد للأفراد والمجتمع، وكما وصفه من قبل (ماركوز)، بأن إذ تحرر الأنسان من عبودية "الرفاة" التي تبث فكر الازدهار التدمري، فأن ذلك يؤدي إلى تلاشيها وزوالها، وسيكون الافراد قادرين على تطوير العقلانية التي تجعل تهدئة الوجود ممكناً [٢].

فقد كانت ثورات "الربيع العربي" حدث حضاري تفجر على نحو تفكيكي، إذ اندلعت من الأطراف المهمشة والمنسية والمحرومة، ثم امتدت إلى المركز لتحاصر رأس السلطة في لحظة تاريخية مميزة وفارقة، كاد أن يخرج فيها العرب من المسرح التاريخي بعد أن تعودوا على الظلم والقهر والاستبداد الذي سبب لهم الجمود والسبات كالذي كان سائداً في القرون الوسطى[٣]، إلا أن حجم الكارثة الأكبر على العالم المتمثل بالرأسمالية الأمريكية، ودخولها عصر الشيخوخة وأزمتها البنيوية أجبرتها على مضاعفة توسعها الإمبريالي لسلب موارد الشعوب بعنفها المتوحش في تفكيك الأمم وإعادة تركيبها، حسب التصورات الأمريكية تحت شعار العولمة، والتقليل من شأن السيادة الوطنية وتقويض الدولة الوطنية بواسطة الأزمات، ونشر الفوضى الهالكة والمدمرة من أجل إلغاء الأخر، مما أدى بالدول العربية إلى

---

[١] محمد الهادي الجزيري، النطيحة والعرجاء وما خلف الجهل،ط١،الدار التونسية للكتاب،تونس،٢٠١٤،ص ص٦٢-٦٣.

[٢] هربرت ماركوز، الإنسان ذو البعد الواحد، ترجمة: جورج طرابيشي،ط٣،مكتبة الآداب، بيروت، لبنان، ١٩٨٨، ص٢٥٢-٢٥٣.

[٣] زهير الخويلدي، الثورة العربية وإرادة الحياة: مقاربة فلسفية،ط١،الدار التونسية للكتاب،تونس،٢٠١١،ص ص١٩-٢٢.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

الارتداد لحالة "ما قبل الأمة" أو الدولة القومية، لصالح عودة الطائفية والعرقية ودعم الأنظمة الاستبدادية [١]، وعليه فأن ما يسمى بـ"ثورات الربيع العربي" هي استمرار للمشاريع التفكيكية الغربية التي تعمل على تأجيج الأزمات لمرحلة ما بعد الحداثة بأزماتها الأوروبية الخانقة التي صدرها الغرب إلى العالم العربي ، وطبقها اليهودي(برنار هنري) أحد فلاسفة التفكيكية وأهم منظري فكرة الحرب والثورة[٢]، فعلى الرغم من إن "الربيع العربي" كان حلم منتظراً من قبل الجماهير إلا إنه تحول إلى كابوس غربي جديد بمخططات صهيونية ضد الإسلام، بواسطة تشجيع الحركات الانفصالية في كل من: (تونس، مصر، ليبيا، اليمن، وسوريا) لتدمير بناها التحتية، تحت المسمى والشعار الدعائي "الربيع العربي" الذي هو ليس إلا نسخة محدثة عن "الثورة العربية الكبرى" ١٩١٨-١٩١٩م، التي خطط لها الغرب برعاية بريطانيا لزرع "إسرائيل" في العالم العربي وتقسيمه تحت مسمى "التحرر القومي" [٣]، الذي كان درعاً يخفي وراءه أفكار الصهيونية الهدامة والمراوغة التي تدس السم في العسل لتفكيك العالم العربي، وتلك هي طريقة مجربة ومعروفة لدى اليهود لتشويه صورة أحداث الثورات، لاسيما ثورة تونس التي اجتاحت الشوارع قبل أطاحت بنظام (زين العابدين بن علي)، وثورة ٢٥ يناير في ميدان التحرير واقتحام أمن الدولة في مصر [٤]، وأحداث الثورة في ليبيا التي استهدف فيها (هنري) التأثير في المثقفين الفرنسيين لدعم الاضطرابات وعدم الاستقرار [٥]، لتفكيك دولة وإفشال ثورة ليبيا بخيوطها المتشابكة التي حركها(هنري) بوصفه "فيلسوف حرب" محرضاً على الثورة بخطاباته الحماسية للثوار [٦]، بدعم من الرئيس الفرنسي السابق(ساركوزي) للتدخل والاعتراف

---

[١] صلاح المختار، متلازمة أمريكا: هل هو ربيع عربي أم سايكس بيكو الثانية،ط١،أي-كتب،لندن، ٢٠١٦، ص٤٤٠.

[٢] الطيب بيتي، ربيع المغفلين النهاية الممنهجة للعرب في(جيو-ستراتيجية)حكومة العالم الجديدة،ط١،شمس للنشر والإعلام، القاهرة، ٢٠١٤،ص٥٠٥.

[٣] يوسف العاصي الطويل، الحملة الصليبية على العالم الإسلامي والعالم: وعلاقتها بمخطط إسرائيل الكبرى ونهاية العالم: الجذور-الممارسة-سبل المواجهة،ط١،مكتبة حسن العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ج١ ،٢٠١٤،ص ص ٢٠-٢١.

[٤] حنان أبو ضياء، أخطبوط أسلمة الموساد: أسرار العمليات القذرة وخبايا أخطر جهاز مخابرات،ط١،كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة ،٢٠١٤،ص١٠٦.

[٥] برنار هنري ليفي، الحرب دون أن نحبها: يوميات كاتب في قلب الربيع الليبي، ترجمة: سمير محمد سعد،ط١،دار بدايات للطباعة والنشر،دمشق،٢٠١٢،ص٢١.

[٦] حسن محمد الزين، وثائق الربيع العربي والصحوة الإسلامية،ط١،مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، بيروت ،٢٠١٤، ص١٣٠.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

بالمجلس الوطني الانتقالي في ليبيا، ومقابلة أعضائه في باريس بأنهم لن يكونوا أعداء ضد دولة "إسرائيل"[١].

إلا إن عملية بناء و"إعادة بناء "دولة جديدة بعد تفكيكها بواسطة الحروب والنزاعات التي تمزق المجتمع بحجة تحقيق العدالة وإنشاء أسس الديمقراطية، أدت إلى انزلاق ليبيا بحرب أهلية مدمرة بانقسامات سياسية واجتماعية وانهيار تام لمؤسسات الدولة، وتدخل قوى إقليميه ودولية متنافسة فيها تدير حرب بالوكالة [٢]، وهنا شبه اليهود بين الحرب وانتصار الشعب الليبي ونيله الحرية بعد حكم(القذافي)، وبين تحقيق انتصار الشعب اليهودي على القهر والظلم، فالتشابه الحالتين عده اليهود كفيل بكيفية تحويل الأفكار والفلسفات إلى خطوات واقعية وعملية، فكما نجح سابقاً الصهيوني(هرتزل) بتحويل الأفكار الصهيونية إلى أعمال واقعية، كذلك نجح الليبيين في القضاء على طاغية ليبيا[٣] ، التي كانت بين خيار أما الدكتاتورية أو الفوضى، فاختارت الفوضى التي نتجت من "الربيع العربي، وهنا وجه اليهود دعواتهم إلى أوروبا إلى القيام بثورة سياسية لإعطاء القارة الأوروبية معنى وهدفاً[٤]، ونقد أدوار المثقفين الأوروبيين الذين وقوف بعضهم ضد الحروب في العالم اجمع والعالم العربي على وجه الخصوص، التي يراها اليهود بأنها "حروب عادلة" يتوجب دعمها لاسيما في سوريا وليبيا، لذلك يرى اليهود أنه يتعين التعامل بعنف مع الإسلام[٥]، وهذه الحرب يلاحقها اليهود والغرب باستراتيجيتهما التفكيكية تحت مسمى "الربيع العربي" أخطر الأكاذيب التي أوهمت العرب وجعلتهم يعيشون جحيم دموي يحصد ضحايا وهذا ما يدل عليه الواقع العربي الآن في(ليبيا، سوريا، واليمن)، في حين لم تخسر "إسرائيل" ما يخسره العرب[٦]، وهنا تمكن طبيعة التفكير اليهودي المتمثل بعدم الوضوح والمراوغة.

---

[١] عبد الباري عطوان، ما بعد بن لادن: القاعدة، الجيل الثاني،ط١،دار الساقي، بيروت، ٢٠١٣،ص٧٥.

[٢] صادق حجال، ليبيا وإشكالية بناء الدولة–الأمة١٩٥١–٢٠١٧،ط١،مركز الكتاب الأكاديمي،عمان ،٢٠١٩،ص٧.

[٣] أسامة محمد أبو نحل، الحراك العربي المعاصر: دراسة سياسية سوسيولوجية،ط١،مركز باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية، بيروت ،٢٠١٣،ص٢٠١.

[٤] حنان أبو الضياء، جواسيس الجيل الرابع من الحروب،ط١،كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة ،٢٠١٥،ص٢٠٢.

[٥] حسن محمد الزين، وثائق الربيع العربي والصحوة الإسلامية، مصدر سبق ذكره،ص١٣٢.

[٦] صلاح المختار، متلازمة أمريكا: هل هو ربيع عربي أم سايكس بيكو الثانية،ط١،دار دجلة ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ٢٠١٩،ص ص ٢٤٠–٢٤١.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

فالشعوب العربية تعاني الفقر والبطالة والجوع والقمع والإرهاب في ظل ضعف سلطة القضاء الذي تحول إلى أداة وغطاء لحماية فساد واستبداد الحكام العرب[١]، الذين تدعمهم أمريكا التي لم ترغب بوعي الجماهير العربية الثائرة، فعملت على تمزيق الدول العربية إلى دويلات بمخططات "إسرائيلية" جديدة قائمة على "تقسيم المقسم وتجزئة المجزأ لدول:(السودان، اليمن، العراق، وسوريا) لسرقة النفط ومواردها الطبيعة[٢]، لتكون مرحلة "ما بعد الربيع العربي" هي استمرار للمركزية الغربية على دول المحيط" أي الدول العربية التي تم استعمارها سابقاً"، والعمل على تأجيج الصراعات الطائفية في الدول العربية بتخطيط من "تل أبيل"[٣]، لاسيما السودان التي يدعم فيها اليهود للحركات الانفصالية برفع شعار "أنقذوا دارفور" لتقسيم السودان إلى دولتين[٤]، كذلك الحال مع (سوريا) التي تحولت بعد الثورات العربية لدولة مفككة تنشط فيها المجموعات الإرهابية مثل:(جند الشام، والقاعدة) وغيرها من الجماعات التي انتشرت بسرعة كبيرة مستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي، التي تعد في العصر الحاضر أشد الأسلحة الحديثة تطوراً لتصفية الحسابات السياسية والعقائدية وتغيير استراتيجيات وسياسات دول بأكملها [٥]، ولابد من الإشارة إلى أن (سوريا) التي لم يتغيير فيها النظام السياسي كان بسبب المصالح الاقتصادية الأمريكية "الإسرائيلية"، لكن ذلك الوضع لم يستمر طويلاً إمام تسارع الاحداث في سوريا بعد سقوط "نظام بشار الأسد" في ديسمبر ٢٠٢٤، لتتجه أمريكا و"إسرائيل" مرة أخرى لزعزعة الاستقرار في العالم العربي وإعادة رسم خارطة "الشرق الأوسط الجديد"[٦]، وذلك استمراراً لمخططات إمبراطوريتها الأحادية التي حولت الاقتصاد العالي إلى اقتصاد حروب قائم على فتن منظمة لمرحلة ما بعد الحداثة التي هي أسوء وأتعس

---

[١] نجيب الخنيزي، الفساد كمحرك للانتفاضات الشعبية، مجلة الفيصل، العدد(٥٢١-٥٢٢)،مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض ،مارس-أبريل ٢٠٢٠،ص١٦٤.

[٢] رشاد أبو شاور، في مواجهة الإرهاب،(د.ط)، وكالة الصحافة العربية(ناشرون)،الجيزة، ٢٠١٧،ص ص٦٦- ٦٩.

[٣] الطيب بيتي، ربيع المغفلين النهاية الممنهجة للعرب في(جيو-ستراتيجية) حكومة العالم الجديدة، مصدر سبق ذكره، ص٢٧.

[٤] محمد علي الكبيسي، كيمياء الربيع التونسي والعربي،ط١،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت ،٢٠١٤، ص ص٧٥-٧٦.

[٥] طارق محمد فكري علي، الإعلام وسوسيولوجيا الإرهاب،ط١، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع، عمان ،٢٠٢٠، ص١٠٦.

[٦] هيثم الزبيدي، العالم تحت صدمة سقوط نظام الأسد، صحيفة العراب، العدد(١٣٣٦)، الأثنين ٢٠٢٤/١٢/٩ ، لندن، ص١.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

ما عرفته تاريخ الأمم والشعوب والحضارات [١]، فالغرب يتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية بحجة نشر الديمقراطية وحقوق الإنسان في ربيع عربي آخر جديد يمكن أن ينشأ في دول عربية جديدة، لاسيما في دوار اللؤلؤة في البحرين الذي يشهد بين الحين والآخر احتجاجات متكررة[٢]، فضلاً عن التدخل في الجزائر ومالي بحجة تحقيق أحلام الحرية، إلا إن وعي الجزائريين وحرصهم على وحدة الجزائر كان أكبر، إذ أنشأوا حساب على موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" باسم "الجدار الإلكتروني" ضد مخططات اليهود والغرب، أما (مالي) فيتم التدخل الغربي فيها بحجة منع قيام دولة إرهابية تجمع الجماعات الإسلامية في بلدان السواحل الأفريقية المتمثلة بجماعة "أنصار الدين" في شمال مالي، وجماعة "بوكو حرام" في نيجيريا التي تهدد دول وسط أفريقيا ودول أوروبية[٣]. هنا يمكننا القول : أن الغرب واليهود يتحركون على وفق تأمين مصالحهم وهذا الأمر يعكس عدم أتساع دائرة القبول بالمختلف والإنسانية تجاه العرب والمسلمين، في حين يشمل بهذه الدائرة فقط الصهاينة، هنا تظهر ازدواجية ومراوغة الغرب في تنفيذ الخطط والمشاريع التفكيكية ضد دول العالم العربي .

٢- مواجهة فكر الاختلاف التفكيكي

ينظر الغرب إلى العرب على أنهم أعداء يجب السيطرة عليهم واخضاعهم فيما يمتلكون ثروات بلا إدارة، وتجريد البلاد العربية من الشعور بكرامتها بكونها لا تمتلك شيئاً من أمرها، ولا تستطيع تغيير واقعها السياسي المعاصر المرتبط بسيطرة الحكام الدكتاتوريين الذين لا يستجيبون لمطالب الشعب[٤]، وعليه يظهر التلازم بين المشاريع التفكيكية الغربية والمصالح الأمريكية من دون الالتفات إلى مصالح العالم العربي، فأمريكا تسعى لزرع بذور التفرقة والتمييز بحجة القبول بالمختلف لتفكيك الدول العربية التي أتهمتها برعايتها للإرهاب، في حين أن مسؤولية الإرهاب ليس للعرب والإسلام، ولا حتى الشرق الأوسط الذي يعاني من الأزمات والتناقضات، فالمسؤولية تعود إلى أمريكا بتدريبها وتسليحها للمجاميع

---

(١) تهاني سنديان، مطاع صفدي قامة فكرية عالمية خسرناها، مجلة الفيصل، العدد(٤٧٧-٤٧٨)،مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ،الرياض ،يونيو-اغسطس،٢٠١٦،ص١٢٣.

(٢) حنان أبو ضياء، أخطبوط أسلمة الموساد: أسرار العمليات القذرة وخبايا أخطر جهاز مخابرات، مصدر سبق ذكره، ص ١٠٦ .

(٣) المصدر نفسه، ص ص ١٠٦-١٠٧.

(٤) حسن عبد الرزاق منصور، فلسفة الثوابت العربية: العرب وصناعة التاريخ،ط١،أمواج للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٣،ص٢١٢.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

الإرهابية[١]، إذ أنه تحت ذريعة "محاربة الإرهاب" وتجفيف منابعه والقضاء على الاستبداد تم غرس الديمقراطية في إطار "الفوضى الخلاقة" وما يسمى "الحروب العادلة"، وذلك بهدف الضغط على الأنظمة العربية القائمة لأجل تأمين تمدد الكيان الصهيوني في العالم العربي[٢]، بالمقابل يتم دعم الجماعات الإرهابية المسلحة في المجتمعات الإسلامية تحت حجة نشر الديمقراطية بفضائها الذي يتم فيه الاعتراف بالآخر على وفق مبدأ "الاختلاف والغيرية"[٣]، وهنا يظهر التناقض بين محاربة الإرهاب وبين قبول ودعم الجماعات الإرهابية على وفق التخطيطات التفكيكية ومبدأ الاعتراف بالمختلف .

فالمشاريع التفكيكية الغربية هدف مستمر لتحقيق الفوضى والانقسام والتفكك في العالم العربي، لخدمة المصالح "الإسرامكية" بإقامة فكرة شرق أوسط جديد يتم فيه التعايش وقبول المختلف "إسرائيل" بدعم من اللوبي الصهيوني الصانع للسياسة الأمريكية [٤]، الذي يرعى فكرة محاربة الإرهاب والقبول بالاختلاف وبناء انظمة ديمقراطية مسالمة، وطرح صفقة القرن لتصفيه القضية الفلسطينية والعمل على خلخلة الاتحاد الأوروبي بإقناع الدول بالانسحاب منه، وتستمر سياسة الهدم التفكيكية في انتعاش عمل الشركات العملاقة بعقود طويلة الامد؛ لأستنزاف الموارد الطبيعية مما يعني استمرار "إعادة التمركز الغربي"، وكأننا هنا أمام عودة الاستعمار المباشر ولكن بشكل جديد[٥]، ومن ثم لم يكن مشروع التفكيك الغربي مشروعاً لبناء المجتمعات والإنسان في العالم العربي، بقدر ما هو مشروع لدمار الإنسان والمجتمع تحت دعوى التحرر من قيود الاستبداد الذي يطبع واقع أنظمة الحكم العربية، والذي يقود إلى تدخل الغرب في شؤونها الداخلية بصورة تؤدي إلى تفكيك جهاز الدولة و"إعادة بنائه" من جديد، ليسهم هذا الأمر في النهاية بقوة الغرب وضعف العرب المتمثل اليوم بأزمة السلطة وعدم اهتمام الحكام بما يطالب به المجتمع[٦]، ليقع الإنسان العربي ضحية للسلطة والأحزاب السياسية الحاكمة التي القيود على حركة

---

[١] جاك دريدا، ما الذي حدث في ١١من سبتمبر ٢٠٠١،ترجمة: صفاء فتحي،ط١، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٣،ص ١١٦.

[٢] غريغوار منصور مرشو و خوان أنطونيو باتشيكو، العقلانية في الفكر العربي المعاصر،ط١، دار الفكر المعاصر، بيروت،٢٠١٢ ،ص٨٣.

[٣] بو بكر بوخريسة، علم الراديكالية والإرهاب:(إرهابولوجيا)،ط١،مركز الكتاب الأكاديمي،عمان،٢٠١٨ ، ص٧٩.

[٤] أحمد ربيع غزالي، ألغام في منهج الأخوان،ط١،سما للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٧،ص ص١٩٥-١٩٧

[٥] أحمد شميط، نحن في زمن التفكيك، متاح على شبكة المعلومات الدولية(الأنترنت)،شبكة النبأ المعلوماتية على الموقع التالي: https://annabaa.org/arabic/authorsarticles/22164،تاريخ الدخول ٢٠٢٤/١٠/٩ الساعة ١١مساءً.

[٦] علي أومليل، الإصلاحية العربية والدولة الوطنية،ط٢،المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ،٢٠٠٥،ص ص٨٢-٨٥.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

الفرد، ويستمر حال الدول والمجتمعات العربية في خوض معركة البناء والتحرر من قيود الظلم التي يدفع ثمنها المواطنون الاحرار في ثوراتهم ومحاربتهم القمع والاستبداد[١]، وعليه فأن فكر الاختلاف بالصيغة التي يطرحها الغرب في مشروعه استراتيجي يقترب من كونه تفكيكي الهدف والنتيجة .

واليوم لو توقفنا أمام المشهد السياسي العربي بمأزقه الراهن الذي يتطلب المعالجة، لاسيما في دول المشرق العربي التي تشهد الآن أنتشار الشعبوية والعودة للثقافة التقليدية التي ترد مع تردي الأوضاع السيادية الشعوب ضعفاً وخضوعاً في ظل الأوضاع الدولية غير المتوازنة، فبدلاً من الاهتمام بالأنظمة السياسية والثقافية تتم العودة إلى قيم التعصب والانغلاق والنزعة المتحجرة [٢]، التي أدت إلى أن يتحول العالم العرب شيئاً فشيئاً إلى حقل ومختبر لبناء توافقات دولية جديدة غير معلنة بين القوى الإقليمية والدولية (أمريكا، الاتحاد الأوروبي، تركيا، روسيا، وإيران)، الأمر الذي أدى إلى تراجع قيم التنوير والحداثة والتحديث، والخطاب السياسي الإصلاحي عند العرب الذين اختاروا ومن دون استثناء الدخول في السيولة والتمدد إلى عالم متناقض تخترقه الأوبئة الفتاكة، ويشهد تحولاً في المبادئ والمواقف والقواعد التي تحولت إلى مجرد إجراءات لا يمكن فيها "أعادة الترتيب والبناء" الصلب للعالم العربي[٣]، ويدل على ذلك موقف السكوت الدولي عن ما يجري من أحداث قتل واعمال عدوان ضد الشعب الفلسطيني وذلك لحل وتفكيك السلطة الفلسطينية وعدم توجيه أي عقوبات دولية ضد "إسرائيل" بالرغم من انتهاكها القانون الدولي، ومطالبة محكمة العدل الدولية بحق الشعب الفلسطيني كدولة في تقرير مصيره، وانهاء الحرب في غزة التي بدت في ٧ اكتوبر عام ٢٠٢٤، وذلك بقتلها للأطفال والأبرياء المدنيين، ومواصلة تلك الاعمال العدوانية لغاية الآن بضم مناطق استيطان جديدة في الضفة الغربية [٤].

وإن السكوت عن أعمال العدوان التي يرتكبها اليهود الذي يروجون لفكر الاختلاف يعد معضلة كبرى، تسبب تفكك الدول العربية وتبعيتها للغرب في المجالات والاتجاهات كافة على مستوى الفكر

---

[١] محمد العبد الكريم، تفكيك الاستبداد: دراسة مقاصدية في فقه التحرر من التغلب، ط١، الشكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت ،٢٠١٣،ص٨.

[٢] رئيف خوري، معالم الوعي القومي.. ومقالات أخرى،ط١،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت ،٢٠١٥،ص ١٠٣.

[٣] كمال عبد اللطيف، في الثقافة والسياسة وما بينهما،ط١،منتدى المعارف، بيروت ،٢٠٢٠،ص٢٠.

[٤] كاتس يهدد بـ«تفكيك وحل» السلطة الفلسطينية إذا دفعت بقرار أممي ضد إسرائيل متاح على شبكة المعلومات الدولية (الأنترنت) على الموقع التالي: https://hadfnews.ps/post/72570/تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٩/١٣.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

والعقل والمقولات والواقع، فلم يستطع العرب في مرحلة ما بعد الحداثة بإعادة بناء حضارتهم ودولهم بأخذ الجانب المفيد من الغرب، وعليه فالحل يكون بما يأتي :

أ- بناء حضارة عربية إسلامية خالصة البناء، فالدين الإسلامي ليس حجر تعثر أما المدنية والنهضة والتقدم والاختلاف، إنما فيه عوامل البناء وسبل الاستقلال والنهضة العلمية [١].

ب-أهمية وحاجة العالم العربي إلى التنوير الذي لم يحصل لغاية الآن، على عكس أوروبا التي حصل فيها التنوير، ولذلك فأن الصدام بين أوروبا والعالم العربي قائم ومتواصل حالياً، وذلك في ظل وجود تيارات فكرية متناقضة غير موحدة أدت إلى سيطرة الحركات الأصولية على الشارع العربي، وهذا ما حذر منه (دريدا) وفلاسفة ما بعد الحداثة [٢] .

ت-أهمية الدعوة إلى بناء مشروع حضاري نهضوي عربي جديد، يحتوي العرب كأمة عريقة لها إسهامات معترف فيها في التراث الحضاري العالمي، ومثل هذا المشروع المستقبلي يكمن في الاستفادة العقلانية القصوى باعتماد العلوم والتكنولوجيا العصرية في المسار الديمقراطي، لبناء الإنسان العربي المتحرر القادر على مواجهة التحديات، والمشاكل الداخلية والخارجية لعصر العولمة التي تحيط بالعرب، لاسيما الكيان الصهيوني وتهديداته بامتلاكه الأسلحة النووية، وسياساته ومخططاته التي تسببت بتفكك العرب[٣].

- **<u>الخاتمة</u>**

إن مختلف المشاريع التفكيكية تم توظيفها من قبل الغرب لتجزئة العالم العربي لكيانات هزيلة وضعيفة مادياً وسياسياً وعسكرياً أي حالة "اللادولة"، كانت تحت حجة "إعادة البناء" لأنظمة ديمقراطية جديدة تبتعد عن منظومة القيم العربية الإسلامية المتماسكة، فمن مصلحة الغرب أن يبقى العالم العربي على حالة التفكك والحرمان والتخلف، لسرقة ثروات الدول العربية التي عدت بنظر أمريكا دولاً إرهابية مارقة ذات أنظمة الاستبدادية لا تعترف بفكر ووجود المختلف الذي قصد منه الغرب "إسرائيل"، التي تهدف لتعميم وتطبيق تجربة الشتات اليهودية على العالم العربي، لتكون بمثابة اتفاقية سايكس بيكو القرن

---

[١] محمد ممدوح، المجترآن على القرآن: دراسة نقدية لإجراءات محمد أركون ونصر حامد أبو زيد،ط١،روابط للنشر وتقنية المعلومات، القاهرة ،٢٠١٩،ص٣١.

[٢] هاشم صالح، الانسداد التاريخي: لماذا فشل مشروع التنوير في العالم العربي،ط١،دار الساقي، بيروت ،٢٠٠٧،ص١٢٩.

[٣] مسعود ظاهر، المشروع النهضوي العربي وتجارب التحديث الآسيوية: دروس مستفادة، في مجموعة مؤلفين: النظام العربي والعولمة،ط١،مؤسسة عبد الحميد شومان،عمان،٢٠٠٤،ص ص٢٠١-٢٠٢.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

الجديد ولكن بتسمية وأحداث جديدة منها "الربيع العربي" عبرت عن وعي ومطالب الشعب، إلا أنها انحرفت عن مسارها لصالح هيمنة الغرب في عالم ما بعد الكولونيالية، وهيمنة الحكام العرب في سلطتهم السياسية المطلقة الشمولية بتكوينها القبلي الطائفي وممارستها القمع ضد المحكومين والمثقفين المطالبين بالحرية وتوفير الخدمات، الذين ما أن ينتقدوا السلطة السياسية حتى توجه لهم تهمة التحيز للإمبريالية الثقافية الغربية.

- **الاستنتاجات**

١- أن العالم العربي يواجه مشاريع تفكيكية غربية متلاحقة من صنع اليهود، جعلته يعاني من الانقسام والتخلف والتشتت وعدم الوعي بجدليات ذلك الانقسام، والتخلف والإرهاب يقود إلى مزيد من الأزمات والتفكك الشديدة الخطورة، لاسيما عندما يكون هنالك أتفاق بين النخب العربية المثقفة، وبين الطبقة السياسية بخطابها الذي لا يراعي سوى مصالحها، وبين النفوذ الغربي الذي يرغب في استمرار أزمات الحياة الاجتماعية والسياسية في العالم العربي

٢- إن أهمية بناء دولة عربية حديثة ومجتمع عربي ديمقراطي متماسك وموحد يدعم تحقيق العدالة الاجتماعية ويحمي حقوق الإنسان، ويحرص على تطوير التعليم وسيادة المساواة أمام القانون، يشكل مقومات لبناء الدولة في عصر العولمة والنظام العالمي الجديد الذي فرض نفسه على العالم العربي تحت دعوى التمتع بميزات الديمقراطية، والتبشير بفكرة القبول بالآخر المختلف، وتوفر العدالة الاجتماعية والحرية والديمقراطية وتنظيم أجهزة الدولة، لكن هذا لم يكن ينطبق على العالم العربي إنما أنطبق على العالم الغربي.

٣- أسهم(الغرب) في تشكيل أنظمة سياسية هامشية غير فاعلة متدنية الخدمات وضعيفة الاستجابة، لتطلعات الجماهير العربية نحو التقدم والازدهار السياسي والحضاري، وهذا الأمر لا يتوافق مع منطق وفكر السلطات العربية، التي تلجأ لتأييد الغرب الذي يمولها بالسلاح، لقمع الاحتجاجات العربية.

٤- إن السلطة السياسية في العالم العربي متأرجحة بين أنظمة سياسية مرغوبة تؤيدها النخب، وبين أنظمة سياسية مرفوضة من قبل الجماهير ترغب في صناعة الهوية والوعي العربي المعاصر، ليحدث في إطار ذلك الصراع تبدل للقيم الاجتماعية والسياسية التي تفكك الدول والمجتمعات والإنسان العربي في عصر ما بعد الحداثة بأزماته التي تحيط بالفكر والواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

والثقافي العربي المعاصر، وتشكل مأزق العرب الراهن وتحول دون بناء الذات العربية المستقلة عن الأزمنة الحديثة وعصر الما بعديات السائلة .

References:

1- Abdel Bari Atwan, After Bin Laden: Al-Qaeda, the Second Generation, 1st ed., Dar Al-Saqi, Beirut, 2013.
2- Abu Ya'rub Al-Marzouki, Resistance: Attempts to Analyze Its Strategy, 1st ed., Mediterranean Publishing House, Tunis, 2008.
3- Ahmed Barqawi, Philosophical Spectra, 1st ed., Believers Without Borders for Studies and Research, Beirut, 2020.
4- Ahmed Mustafa Jaber, Eastern Jews in Israel: The Dialectic of Victim and Executioner, 1st ed., within the Strategic Studies Series, Issue (92), Emirates Center for Strategic Studies and Research, Abu Dhabi, 2004.
5- Ahmed Rabie Ghazali, Mines in the Muslim Brotherhood's Methodology, 1st ed., Sama Publishing and Distribution, Cairo, 2017, pp. 195-197.
6- Ahmed Shamit, We Are in an Era of Disintegration, available on the Internet, Al-Nabaa Information Network at the following website: https://annabaa.org/arabic/authorsarticles/22164, accessed on 10/9/2024 at 11 pm.
7- Al-Akhdar bin Jeddou, Dismantling the Renegade Mind: A Critical Analytical Approach to the Famine of the Western Mind (Jacques Derrida as a Model), 1st ed., Dar Nuha for Printing and Publishing, Sfax, 2017.
8- Al-Faisal Magazine, The Departure of the Master of Dismantling, Issue (34), Riyadh, September 2004.
9- Ali Karim Hussein, The Arab Spring: Revolutions or Conspiracies, Al-Dar for Publishing and Distribution, 1st ed., Giza, 2018.
10- Ali Oumlil, Arab Reform and the National State, 2nd ed., Arab Cultural Center, Casablanca, 2005.
11- Amani Ghazi Jarar, Contemporary Issues (Intellectual and Political Approaches), 1st ed., Al-Yazurdi Scientific House, Amman, 2019.
12- Andrew Egar and Peter Sayed Joubek, Encyclopedia of Cultural Theory: Basic Concepts and Terms, translated by: Hanaa Al-Jawahiri, 1st ed., National Center for Translation, Cairo, 2014.
13- Arab Center for Research and Policy Studies, The Israeli War on Gaza City: Its Objectives and Expected Results, Political Studies Unit, Beirut, November 2, 2023.
14- Bernard-Henri Lévy, War Without Loving It: Diaries of a Writer in the Heart of the Libyan Spring, translated by: Samir Muhammad Saad, 1st ed., Bedayat Printing House Publishing, Damascus, 2012.
15- Boubaker Boukhrisa, The Science of Radicalism and Terrorism: (Terrorology), 1st ed., Academic Book Center, Amman, 2018.
16- **Critical Guide, Modern North American Criticism, and Theory, University of Edinburgh, *Edinburgh,* British ,2006.**

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

17- Ella Habiba Shohat, My Torn History: The Day Judaism Was Not Against Arabism, Al-Ayyam Newspaper, Issue (6459), Year (19), Jerusalem, Palestine, Friday 1/3/2014.

18- Ella Shohat and Robert Stam, Eurocentrism between Axioms and Deconstruction: Multiculturalism and the Media, translated by: Rabi' Wahba, 1st ed., Dar Al-Jamal Publications, Baghdad, 2019.

19- Ella Shohat,TABOO MEMORIES DIASPORIC VOICES, Duke University Press, United States of America,2006.

20- Grégoire Mansour Marcho and Juan Antonio Pacheco, Rationality in Contemporary Arab Thought, 1st ed., Dar Al Fikr Al Muaser, Beirut, 2012.

21- Group of authors, Arabs.. Self-Fragmentation: A Study of the Motives of Conflicts and Their Future Paths, 1st ed., Strategic Thought Center for Studies, (n.d.), 2019.

22- Group of authors, Modernity and Postmodernity: From the Age of Metaphysics and Universals to a World Without Centralities, 1st ed., Ibn al-Nadim for Evil and Distribution, Oran, 2019.

23- Group of authors: The mentality of terrorism, why do they fight with their death, translated by: Bassam Hijaz, 1st ed., Arab Cultural Center, Casablanca, 2003.

24- Haitham Al-Zubaidi, The World is Shocked by the Fall of the Assad Regime, Al-A'rab Newspaper, Issue No. (1336), Monday 12/9/2024, London.

25- Hanan Abu Al-Dia, Spies of the Fourth Generation of Wars, 1st ed., Kunuz for Publishing and Distribution, Cairo, 2015.

26- Hanan Abu Diaa, The Octopus of Islamizing Mossad: Secrets of Dirty Operations and the Secrets of the Most Dangerous Intelligence Agency, 1st ed., Kunuz for Publishing and Distribution, Cairo, 2014.

27- Hashem Saleh, The Historical Blockage: Why the Enlightenment Project Failed in the Arab World, 1st ed., Dar Al Saqi, Beirut, 2007.

28- Hassan Abdul Razzaq Mansour, The Philosophy of Arab Constants: Arabs and the Making of History, 1st ed., Amwaj for Printing, Publishing and Distribution, Amman, 2013.

29- Hassan Muhammad Al-Zein, Documents of the Arab Spring and the Islamic Awakening, 1st ed., Center of Civilization for the Development of Islamic Thought, Beirut, 2014.

30- Herbert Marcuse, The One-Dimensional Man, translated by: George Tarabishi, 3rd ed., Maktabat Al Adab, Beirut, Lebanon, 1988.

31- Imad Hamdan, The Failure of State Building in Lebanon: The Experiences of Shehab and Hariri, 1st ed., Al-Rehab Modern Foundation, Beirut, 2011.

32- Issam Saad, The Last War: The New Middle East: The State, the Revolution, the Resistance, 1st ed., Al-Faqih Library, Beirut, 2007.

33- Jacques Derrida, What Happened on September 11, 2001, translated by: Safaa Fathy, 1st ed., Supreme Council of Culture, Cairo, 2003.

34- Kamal Abdel Latif, In Culture, Politics and What's in Between, 1st ed., Maaref Forum, Beirut, 2020.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

35- Katz threatens to “dismantle and dissolve” the Palestinian Authority if it pushes for a UN resolution against Israel, available on the Internet at the following website: https://hadfnews.ps/post/72570 / Accessed on 9/13/2024.
36- Khalil Ahmed Khalil, Why Do Arabs Fear Modernity?: A Study in Bedouinocracy, 1st ed., Dar Al-Tali'ah, Beirut, 2011.
37- Khalil Hussein, The Israeli Aggression on Lebanon: Backgrounds and Dimensions, 1st ed., Dar Al-Manhal Al-Lubnani, Beirut, 2006.
38- Marsilio Svirski, Post-Israel: Towards a Cultural Transformation, translated by: Samir Ezzat Nassar, 1st ed., Mediterranean Publications, Milan, 2014.
39- Masoud Zahir, The Arab Renaissance Project and Asian Modernization Experiences: Lessons Learned, in a Group of Authors: The Arab System and Globalization, 1st ed., Abdul Hameed Shoman Foundation, Amman, 2004.
40- Muhammad al-Abd al-Karim, Dismantling Tyranny: A Purposeful Study in the Jurisprudence of Liberation from Domination, 1st ed., Arab Network for Research and Publishing, Beirut, 2013.
41- Muhammad Al-Hadi Al-Jaziri, Al-Natiha, Al-Arja, and Ma Baqa Al-Ghal, 1st ed., Tunisian House of Books, Tunis, 2014.
42- Muhammad Ali Al-Kubaisi, The Chemistry of the Tunisian and Arab Spring, 1st ed., Arab Center for Research and Policy Studies, Beirut, 2014.
43- Muhammad al-Jundi, The Maze of Terrorism in the Middle East from the Caliphate to Terrorism in Cyberspace, 1st ed., Arab Nile Group, Cairo, 2020.
44- Muhammad Al-Minshawi, Trump First: How the President Changes America and the World, 1st ed., Dar Al-Shorouk, Cairo, 2020.
45- Muhammad Ashour and others, Jewish Capitalist Families and Their Role in Global Politics: (Rothschild - Rockefeller), 1st ed., Bloomania Publishing and Distribution, Cairo, 2021.
46- Muhammad Makram Balawi and Hassan Omran, Deconstructing the Pro-Israel Discourse: India as a Model, 1st ed., Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations, Beirut, 2019.
47- Muhammad Mamdouh, Ruminating on the Qur’an: A Critical Study of the Procedures of Muhammad Arkoun and Nasr Hamid Abu Zaid, 1st ed., Rawabet for Publishing and Information Technology, Cairo, 2019.
48- Najib Al-Khunaizi, Corruption as a Driver of Popular Uprisings, Al-Faisal Magazine, Issue (521-522), King Faisal Center for Research and Islamic Studies, Riyadh, March-April 2020.
49- Nawaf Al-Zaro, For Digging and Reminding: Three American-Zionist Documents to Destroy Iraq, Syria and the Nation...!, Available on the Internet at the following website (hadfnews.ps) / Access date 11/10/2024.
50- Omar Kamel Hussein, Future Directions of American Foreign Policy in Light of Internal and External Challenges, 1st ed., Dar Al Khaleej for Publishing and Distribution, Amman, 2019.
51- Osama Muhammad Abu Nahl, Contemporary Arab Movement: A Political and Sociological Study, 1st ed., Baheth Center for Palestinian and Strategic Studies, Beirut, 2013.
52- Palestine Today Newspaper, Issue (473), Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations, Beirut, Thursday 8/31/2006.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

53- Raif Khoury, Landmarks of National Consciousness.. and Other Articles, 1st ed., Arab Center for Research and Policy Studies, Beirut, 2015.
54- Ramzi Mahmoud, Obama and the Zionist Lobby, 1st ed., Dar Al-Taalim Al-Jami'i, Alexandria, 2010.
55- Rashad Abu Shawer, Confronting Terrorism, (n.d.), Arab Press Agency (publishers), Giza, 2017.
56- Sadiq Hijal, Libya and the Problem of Building the Nation-State 1951-2017, 1st ed., Academic Book Center, Amman, 2019.
57- Salah Al-Mukhtar, The American Syndrome: Is it an Arab Spring or the Second Sykes-Picot, 1st ed., A-Kutub, London, 2016.
58- Salah Al-Mukhtar, The American Syndrome: Is it an Arab Spring or the Second Sykes-Picot, 1st ed., Dijlah Publishers and Distributors, Amman, Jordan, 2019.
59- Salem Tawfiq Al-Najafi, The Crisis of the Contemporary Nation-State.. Disintegration and Integration, in a group of authors: The Contemporary Nation-State: The Crisis of Integration and Disintegration, 1st ed., Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2008.
60- Sami Al-Ghabri, Dismantling Metaphysics and Building Ethics in the Philosophy of Jacques Derrida, (n.d.), Dar Al-Khaleej, Amman, 2017.
61- Shimon Peres, The New Middle East, translated by Muhammad Hilmi Abdel Hafez, 1st ed., Al-Ahliya for Publishing and Distribution, Amman, 1994.
62- Stef Craps ,Postcolonial Witnessing :Trauma Out of Bounds ,First published ,Palgrave Macmillan, London, United Kingdom,2013.
63- Tahani Sindian, Mutaa Safadi, a Global Intellectual Stature We Lost, Al-Faisal Magazine, Issue (477-478), King Faisal Center for Research and Islamic Studies, Riyadh, June-August, 2016.
64- Tarek Mitri, The Israeli War on Lebanon 2006, on the Story of Resolution 1701, 1st ed., Arab Center for Research and Policy Studies, Beirut, Lebanon, 2022.
65- Tariq Muhammad Fikri Ali, Media and the Sociology of Terrorism, 1st ed., Al-Yazurdi Scientific House for Publishing and Distribution, Amman, 2020.
66- Tayeb Beity, The Spring of the Ignorant: The Systematic End of the Arabs in the (Geo-Strategy) of the New World Government, 1st ed., Shams Publishing and Media, Cairo, 2014.
67- Youssef Al Assi Al Tawil, The Crusade against the Islamic World and the World: Its Relationship to the Greater Israel Plan and the End of the World: Roots-Practice-Means of Confrontation, 1st ed., Hassan Al Asriya Library for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Vol. 1, 2014.
68- Zuhair Al-Khuwaildi, The Arab Revolution and the Will to Live: A Philosophical Approach, 1st ed., Tunisian House of Books, Tunis, 2011.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0